

## المقطع الخامس: محنّة السجن

خالد أبو شادي

نور الهدایة سار صدري هو مبتدأ انسی وعمری عزیمته لیه الرحمن امری وعلى خطأ طه مشیت يا حتى القرآن عطرا على قلبي  
وروحی یطوی جروحی لولا الهدایة ما ارتأیت محنّة السجن - 00:00:00

ثم بدأنا من بعد ما رأوا الآیات لیسجنه حتى حين فساد ضارب بجذوره في ارض هذا البلد ومجتمع يموج بالفحشاء. فكان سجن  
یوسف باللزم المرأة لزوجها بذلك وكان لا يرد لها طلبا. مع ان جريمتها تمس شرفه وعرضه ورغم ظهور ایات براءة یوسف وكذبها -  
00:00:42

لا یسجنه حتى حين وذلك کي تنقطع اخباره ويتناسى الناس امر هذه الفضيحة فان الخبر يشاع مع وجود اسبابه.  
فاما نسي و هو ما امااليوم التعتميم الاعلامي او حظرا النشر في القضايا - 00:01:12

ليسجنه حتى حين تنبیهني رباني لطيف الى ان السجن لا يدوم وقيد الابرار سینکسر. دوام الحال من المحال والحل اذا اشتد  
انقطع وان الامر صبر ساعة والفرج على بعد رمية حجر - 00:01:34

لا یسجنه حتى حين القضاء الفاسد. امر القاضی بسجين یوسف بغير دليل ليتحول الى العوبة بيد امرأة العزيز. معلنا ان الفساد عم  
البلاد وان انهيارها مسألة وقت نبهنا بتمويله انا نراك من المحسنين - 00:01:55

الرؤیا شأنها عظیم فلا تقص رؤیاك على اي احد. بل تخیل الصالحين ومن لهم درایة بتاؤیل انا نراك من المحسنين ریاح المحسنين  
تفضھم مهما استطاعوا. وصدق القائل ما اسر عبد سریرة الا اظهروا الله على قسمات وجهه - 00:02:25

انا نراك من المحسنين كان احسان یوسف مقدمة قبول الرجلين لدعوته. وهذا قانون جار مع كل داعية لابد من التمهید اولا بالاحسان  
لکسب القلوب قبل الابدان قال لا يأتيکما طعام تمزق به الا نبهتكما بتاؤیله قبل ان - 00:02:50

اتیاکما قال جمال الدين القاسمی العالم اذا جھلت منزلته في العلم فوصف نفسه بما هو بصدده وغرضه ان یقتبس منه انتفع به في  
الدين لم يكن ذلك من باب التزکیة - 00:03:18

ذلكما من ما علمی ربی استعمل یوسف مواهبه التي وھبها الله ایاه في تعريف الناس بربهم والدعوة اليه. فھلا تعلمناها من یوسف اني  
تركت ملة قوم لا یؤمنون بالله وهم بالآخرة هم کافرون - 00:03:36

التخلیة قبل التخلیة. لذا ذکر یوسف التخلی عن الشرک ثم ذکر التخلی بالتوحید الذي هو ملة ابراهیم اني تركت ملة قوم لا یؤمنون  
بالله وهم بالآخرة هم کافرون لم یقل لهم انتم کافرون فيزيدهم ذلك اعراضا وعندما بل جعل الحديث عن قوم اخرين وهو من لطفه  
وحسن عرضه لدعوته على طریقة - 00:04:02

ایاك اعني فاسمی یا جارة واتبعت ملة ابائی ابراهیم واسحاق یعقوب لنا ان نشرك بالله من شيء انظر كيف قدم الدعوة على تأویل  
الرؤیة واستغل الفرصة لینشر دعوته ویبلغ رسالته - 00:04:32

ذلك من فضل الله علينا قالها یوسف بعد ان سجن ظلما في دیار الغربة. فمهما تكون الامک فهناك دوما من نعم الله ما يمكنک التسلی به  
والتحدث عنه یا صاحبی السجن ارباب متفرقون خیر ام له الواحد القهار - 00:05:04

نفوس المصلحین لا تتوقف عن حمل هم الدعوة حتى في ظلمات السجن ومن وراء القبة یا صاحبی السجن خاطب یوسف الرجلین  
بانهما رفیقاہ في السجن وزمیلاہ في المحنّة توددا اليهما وانسا لنفسهما وذلك تمهیدا - 00:05:30

دعوتهما تعلموا فن الدعوة من السادة الانبیاء اتدری من یزیل الله ان ضاقت بك الدنيا ومن یرعاك لا ینساك دوما کیفما تحیا اتدری من

00:05:56 يزيل الهم ان ضاقت بك الدنيا ومن يرعاك -

لا ينساك دوما كيما تحيا وان يرعاك لا ينساك دوما كيما ما تبعدون من دونه الا اسمى سميتموه سميتموها انتم الله ما انزل الله بها من سلطان اصل البلاء هو تسمية الحرام بغير اسمه. وفي الحديث - 00:06:21

ليشرين اناس من امة الخمر يسمونها بغير اسمها وذلك لتسويغ شربها وقد فعلها ابليس مع ادم عليه السلام حين دله على شجرة الخلد وما هي بشجرة خلد. هل امن الرجل - 00:07:08

لم ينقل لنا التاريخ عن اي مانه ما شيئا. وليس هذا مما يؤثر في همة يوسف. ولا همة اي داعية. فالداعية ينال اجره امنا عصاه الناس او اطاعوه يا صاحبي السجن - 00:07:25

يا كل داعية حافظ على قواسم مشتركة مع الجميع. فهو ادعى لان يستمع اليك اما احدكم فيسقي ربه خمرا. واما الاخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه قيل ان اصل القصة ان هذا الرجل الذي هو الساقى والآخر الخباز جاءه اناس حاولوا رشوتهم ليدسوا للملك بما في طعامه وشرابه - 00:07:42

وبعد الحاج وافق الساقى والخباز لكن بعد انصرافهم خاف الساقى فلم يضع السم في الشراب واما الخباز فوضع السم في الطعام. فلما اراد الملك الاكل قال الساقى لا تأكل فهذا طعام مسموم. فلما قال هذا تكلم الخباز وقال لا تشرب هذا شراب مسموم ومن - 00:08:12 قادت الملوك في مثل هذا ان يطلب من احدهم ان يشرب مكانه. فطلب الملك من الساقى ان يشرب فشرب الساقى فلم يصبه شيء وليس في الشراب سام وطلب الملك من الخباز ان يأكل من الطعام فلم يأكل فاوتي ببهيمة فاكلت من الطعام فماتت فامر بهما -

00:08:32

فسجن حتى استكمال التحقيقات قضي الامر الذي فيه تستفتيyah في الحديث الصحيح الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبري اي تفسير. فاذا عبرت اي فسرت وقعت اي تتحقق وهذا يدل على ان الرؤيا اذا لم تعبر لم تقع. قال ابن خزيمة اراد انها غير مستقرة. تقول العرب للشيء اذا لم يستقر - 00:08:52

هو على رجل طائر قضي الامر الذي فيه تستفتيyan قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه لما حكي مارأياه وعبر يوسف عليه السلام قال احدهما مارأينا شيئا فقال قضي الامر الذي فيه تستفتيه - 00:09:24

وقال للذى ظن انه ناج منه مذكور عند ربك قال الامام السعدي فيه ان من وقع في مكروره وشدة لا بأس ان يستعين بمن له قدرة على تخلصه او الاخبار بحاله. وان هذا لا يكون شكوى - 00:09:48

فان هذا من الامور العادية التي جرى العرف باستعانة الناس بعضهم بعض مناد منه مذكورين عند ربك عبر هنا بظن مع انهنبي يوحى اليه وهو ما يشعر بتواضعه وان على غيره من يؤول الرؤى الا يقطع - 00:10:08

بصحة تعبيره فلا ربما اخطأ او كوني عيال ربك هب ان الساقى ذكر يوسف عند الملك. كان يوسف سيرجع خادما في القصر. لكن تأخره بضع سنين اخرجه عزيزا لمصر بعض التأخير فيه الطاف خفية - 00:10:35

فانسى الشيطان ذكر ربه الناسي هو الساقى وليس يوسف عليه السلام. لكن خالف في ذلك الامام الرازى. فرجح نسيان يوسف قائلا واعلم ان الاستعانة بالناس في دفع الظلم جائزة في الشريعة. الا ان حسنات الابرار سينات المقربين. فهذا وان كان جائز لعامة الخلق - 00:10:58

الا ان الاولى بالصديقين ان يقطعوا نظرهم عن الاسباب بالكلية والا يشتغلوا الا بمسبب الاسباب. ثم قال رحمه الله والذى جريته من اول عمري الى اخره ان الانسان كلما عول في امر من الامور على غير الله صار ذلك - 00:11:24

سببا الى البلاء والى المحنة. واذا عول العبد على الله ولم يرجع الى احد من الخلق حصل ذلك المطلوب على احسن الوجوه. فهذه التجربة قد استمرت لي من اول عمري الى هذا الوقت الذي بلغت فيه السابعة والخمسين من عمري - 00:11:44

فانساه الشيطان ذكر ربه من لطف الله وتدبیره الخفي ان انسى الشيطان الساقى ذكر يوسف عليه السلام. فقد اراد الله ان يرتبط خروج يوسف بظهور فلو كان خرج عن طريق الساق لظللت التهمة الاولى ملتصقة به - 00:12:01